فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل الفوري والمؤجل في البلاغة بالمرحلة الثانوية*

د. إياد إبراهيم خليل عبد الجواد**

* تاريخ التسليم: ١٤/ ٩/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ١٧/ ١١/ ٢٠١٣م.
** أستاذ مساعد في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية/ جامعة الأقصى/ غزة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة تعرّف فاعلية توظيف الأمثال الشعبية عند تدريس البلاغة لطالبات المرحلة الثانوية على تحصيلهن الفوري والمؤجل، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي، حيث اختار عينة عشوائية قدرها (٦٧) طالبة تم تخصيصها عشوائياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين، الأولى: تجريبية بقياس قبلي ثم معالجة ثم قياس بعدي فوري ثم قياس بعدي مؤجل، الثانية: ضابطة بقياس قبلي ثم قياس بعدي.

أما أدوات الدراسة، فقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في البلاغة اشتمل على (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما قام بإعداد دليل معلم استخدمته المعلمة التي قامت بتنفيذ الدروس البلاغية.

ومما توصلت إليه الدراسة تحديد مجموعة أسس يجب مراعاتها عند اختيار الأمثال الشعبية ثم توظيفها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي للبلاغة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان حجم التأثير كبيراً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي الفوري والبعدي المؤجل، لصالح البعدي المؤجل.

وفي نهاية الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات منها: على وزارة التربية والتعليم استحداث مادة دراسية ضمن مناهج التعليم العام في كل مرحلة دراسية خاصة بالأدب الشعبي والأمثال الشعبية.

ضرورة توظيف معلمي اللغة العربية للأمثال الشعبية عند تدريس بقية أفرع اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: توظيف الأمثال الشعبية – التحصيل الفوري والمؤجل – البلاغة – المرحلة الثانوية.

Effective Employment of Popular Proverbs in Belated and Immediate Achievement of Eloquence at Secondary Stage

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of popular proverbs in teaching eloquence to female students at secondary stage on immediate and belated achievement.To achieve this , the researcher depended on the experimental method and selected a random sample of (67) female students from the two groups (control & experimental) .

The researcher depended on the experimental design for the two groups. The first one: former experimental measurement, then remedy followed by immediate measurement then later measurement.As for the second group or control one: former measurement, then belated measurement.

As for the tools of the study , the researcher has prepared an achievement test in eloquence consisted of (30) items of multiple choice and has also prepared a guide used by the teacher in carrying out eloquence lessons.The study came to a conclusion identifying a group of basics to be considered when popular proverbs are selected and employed.

The outcomes of the study pointed out that there were statistical significant differences at the level of (0.01) between the average scores of experimental group and average level of students scores of control group in later achievement test in eloquence which was in favour of the experimental group with great effect.

The results of the study also indicated that there were statistical significant differences at the level (0.01) between the average scores of students in the experimental and later one in favour of later belated one.

At the end of the study the researcher offered some recommendations: Ministry of Education should introduce a new material on popular literature and popular proverbs within the curriculum of the public education in all stages of study.

Moreover , the Arabic language teachers should employ popular proverbs when teaching the other branches of Arabic language.

Key words: *Employing popular proverbs – immediate & belated achievement – eloquence – Secondary stage.*

الإطار النظري:

الثقافة الشعبية من المداخل الهامة لدراسة الشعوب، والأمثال الشعبية من أبرز عناصر هذه الثقافة؛ لأنها تمثل حجر الزاوية في معرفة الشعوب، فإنها تعبر عن طبيعة الناس وتصوراتهم، فهي مظهر من مظاهر الثقافة في أي مجتمع؛ لأنها تلعب دوراً مؤثراً في تكوين شخصية الفرد وإكساب اتجاهاته.

فلا سبيل إلى قيام تربية لا ترفدها الثقافة: شعبيّها ورسميّها بالقيم والخبرات؛ لتتفاعل الناشئة معها، وبالمقابل لا مجال لثقافة لا تمهد لها وترسخ قواعدها تربية ناشطة مقصودة وغير مقصودة (متولي والأتربي، ٢٠٠٦) .فالمثل واحد من أشكال التعبير في الآداب على اختلافها، ويأتي استخدامه في اللغة من قبيل التفلسف الاجتماعي لتشبيه حوادث ومواقف الحاضر بما يشابهها من الماضي بكلمات بليغة (عليان، ١٩٩٧) ، بل هو نتاج لتداخلات التاريخ والثقافة والجغرافيا والأدب والاقتصاد والدين والعادات والتقاليد، فحين تنصهر كل هذه العوامل مجتمعة في ذاكرة الشعوب، يخرج للوجود هذا العطاء العبقري بفلسفته المتقدة التي تفرز الحكمة البالغة في قليل من الكلمات.فالأمثال هي حكم الشعوب ومرآة الأمم، فهي تعكس أحاسيس الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والطبقية، فهي المتنفس الوحيد لمشاكلهم، والمعبّر الصادق عن همومهم، فكل مثل إما أن يكون نابعاً من قصة أو حادثة جرت في وقتها، وأصبحت في هذا المثل الموجز، توصف الحالة التي جرت مشابهة للحادثة التي كانت سائدة في الوقت الذي نشأ فيه المثل (قديح، ٢٠٠٣) ، لذلك عَدّ العرب المثل بأنه العبارة الفنية السائرة الموجزة التي تصاغ لتصور موقفاً أو حادثة، ولتستخلص خبرة إنسانية يمكن استعادتها في حالة أخرى مشابهة لها، وقد عرف العرب القدامى الأمثال، وحددوا لها شروطاً منها أن يجتمع فيها إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة والسيرورة والشيوع (ملك والكندري، ٢٠١١) .

فالأمثال الشعبية بمثابة المرآة لحياة الأمة التي تنعكس فيها أصدق أحاسيسها، وتتضمن خلاصة تجارب أفرادها وحكمتهم، ولمعات أفكارهم في مجالات حياتهم المختلفة، فالأمثال سواء ما جاء منها باللغة العربية الفصيحة أم باللهجة العامية الدارجة، إن هي إلا مرآة صادقة تعكس مشاعر الناس وتصور تجاربهم، فعند مراجعة الأمثال الشعبية في البلدان العربية المختلفة يتبين مدى التشابه في مضمونها ومعناها، حتى وإن اختلفت اللهجات من بيئة إلى أخرى، ذلك لأن الحياة الاجتماعية العربية المختلفة تبدو متقاربة،

كذلك بسبب التجربة الإنسانية المتشابهة التي يمارسها الإنسان في كل زمان ومكان، إضافة إلى أن لكل شعب أمثاله التي تميزه عن غيره (شريم ٢٠٠٧) .

وتعبر الأمثال الشعبية عن معايير أخلاقية يضعها عقلاء القوم وحكماؤهم، لتكون ضابطاً سلوكياً مميزاً ومنهجاً أخلاقياً لعامة الشعب، فمن خلال تداوله يسعى العامة إلى تعميق معاييرهم الأخلاقية ونظرياتهم الاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم ونظرتهم للأمور (قديح، ٢٠٠٣) ، إضافة إلى ارتباط الأمثال الشعبية بالضبط الاجتماعي؛ حيث إنها تمثل دستوراً للحياة الاجتماعية للأفراد، كما تمثل من ناحية ثانية عاملاً أساسياً من عوامل الضبط الاجتماعي، لأنها عند بعض الناس خاصة القرويين منهم قوانين ودساتير لا تخطئ يلجأون إليها لدعم حججهم، ورد حجج غيرهم، وكأن المثل هو الحكم وفصل الخطاب (متولي والأتربي، ٢٠٠٦) .

وهناك من نظر إلى الأمثال الشعبية من زاوية أبعد من ذلك، على اعتبار أن للأمثال الشعبية علاقة بالحياة السياسية، ويستدلون على ذلك بأن الناس تعودوا القول: " على رأي المثل " قبل اطلاقهم المثل، وكلمة " رأي " تعني موقفاً، وفي المجال السياسي تعني " مع " أو " ضد " أو " بين بين "، فالمثل موقف، أو هو الرأي والرأي الآخر بلغة الديمقراطية السياسية، بصرف النظر عن شكل صياغته (نصيحة – تحذير – سخرية – تبرير) ، وهذا الموقف لا يعبر عن رأي فردي فحسب، لكنه يمتد إلى الجماعة، ومن ثم فالموقف رأي عام (متولي والأتربي ٢٠٠٦) .

و قد أورد (قديح، ٢٠٠٣) ما وصفه إبراهيم النظام للمثل حيث يقول " يجتمع من المثل أربع ميزات لا تجتمع في غيره من الكلام، ففيه إيجاز في اللفظ، إصابة في المعنى، حسن في التشبيه، وجودة في البلاغة ونهايتها.

فقد عرّف (لوباني، ١٩٩٩) المثل بأنه: "جملة مفيدة موجزة، متوارثة شفهياً من جيل إلى جيل، وهي محكمة البناء، بليغة المعنى، واسعة الانتشار في الأوساط الشعبية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها، تلخص تجربة سابقة عاناها فرد أو جماعة ".

و قد أورد (اليوسف، ٢٠٠٢) وصفاً للأمثال بأنها: غرس الحكمة، ونبت الخبرة، ومقياس الأدب، فهي مرآة صادقة لكل قوم، تتجلى فيها أخلاقهم وعاداتهم، وشاهد عدل على حالة لغتهم.

و المقصود من ضرب الأمثال أنها تؤثر في العقول ما لا يؤثره وصف الشيء ذاته، ذلك بأن الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيتأكد الوقوف على ماهيته، ويصير الحس مطابقاً للعقل، وذلك هو الغاية في الإيضاح.كما أن الأمثال مصدر

ثابت للنموذج الاجتماعي والأخلاقي، فعن طريقها نتعرّف على أخلاقيات وعادات وتقاليد الأمم والشعوب، فهي تعكس المتناقضات الموجودة في المجتمع، فهناك أمثال وأضدادها، فيها القوة والضعف، والخير والشر، والحاكم والمحكوم، والسلطة والشعب (عبد الباقي، ١٩٩٢).

فالأمثال من آداب العرب المهمة، لأنها تجري على ألسنتهم مجرى الشعر، وهي عظات بالغة من ثمار الاختبار الطويل، لذلك ضمَّن الشعراء أشعارهم أمثالاً فزينتها، ويكفينا دليلاً على ما ورد، أن أبا العتاهية ضمن أرجوزته التي تعد من بدائع شعره أمثالاً عديدة، حتى أنه قيل إن له فيها أربعة آلاف مثل، لذلك سماها " ذات الأمثال " (اليوسف، ٢٠٠٢).

ويتعلق منشأة المثل، فالشعب بمجمل أفراده يظل المادة الأصلية لظهور الأمثال ونشأتها، عن طريق أشخاص متميزين عن سائر أفراد الجماعة، يحسنون وصف اللحظة الوامضة، والموقف الغريب، والحادثة المضحكة المبكية، والقصة الحسنة النسج، لينسجوا منها لفظاً أو ألفاظاً أو تركيباً ما، يقال في حينه ليحكي به وعليه فيما بعد، وليردده سامعوه، ليكتب له من ثم الشيوع والتبادل، نظراً لطرافته أو لطافته (لوباني، ١٩٩٩).

وقد ميّز (عليان، ١٩٩٧) بين عدة أنواع من الأمثال الشعبية منها: المثل الموجز، وهو القول السائر الموجز الذي يشتمل على معنى صائب، وتشبه به حالة مضربه بحالة مورده، ويدخل فيه الحكم الموجزة التي شاعت بين الناس، والمثل القياس، وهو السرد الوصفي أو القصصي الذي يستهدف توضيح فكرة ما، أو البرهنة عليها عن طريق التشبيه أو التمثيل الذي يقوم على المقارنة والقياس لتجسيد مبدأ ما، والمثل الخرافي، وهو تلك الكلمات الموجزة السائرة التي أجراها العرب على ألسنة الحيوان، كما أورد تقسيماً آخر للأمثال منها: المثل الناشئ عن حادث، أو المثل الناشئ عن تشبيه، أو المثل الناشئ عن حكمة، أو المثل الناشئ عن الشعر، يضاف إليها الأمثال المولدة وهي التي نشأت بعد الأمثال الفصحى، وهذه الأمثال مستقاة من أمثال أفصح (عليان، ١٩٩٧).

أما عن لغة الأمثال فقد رأى (بني خلف، ٢٠٠٧) أنها تتميز بواقعيتها، فهي من الأساليب المقنعة للعقل، والممتعة للحس، والفاعلة في الوجدان، حيث حفظت لنفسها مكاناً في الذهن والذاكرة، فلها تأثير في تطويع العقول الأبية، وترقيق القلوب الغافلة، وتليين النفوس العصية، فهي أنفذ للقلب، وأثبت في الذهن، فالكلام إذا جعل مثلاً كان أوضح للمنطق وأبين للمعنى.

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل في البلاغة، فيؤثر منها ما يعلق بالضمائر لنفاسته، وتعيه الأسماع للطف مدخله، ويتصل بالقلب لرقته، فسهل حفظ تلك الأمثال

كما سهل انتشارها، فكانت أكثر سيرورة في الناس، ودوراناً على الألسنة من سائر الكلام (اليوسف، ٢٠٠٢) .

أما عن فوائد الأمثال الشعبية وأغراضها، فيمكن التحدث عن استخدامها في الوعظ والتذكير، والحث والزجر والاعتبار، وتقريب المراد للعقل، وتصويره بصورة المحسوس، والترغيب والترهيب، والتهذيب والتعليم بأسلوب تعليمي غير مباشر، فقد صورت الأمثال الشعبية مجالات عديدة في الحياة وواقع ممارستها، فاستخدمت الأمثال بقصد التهذيب والتعليم لرفع مستوى الوعي، الذي يقود إلى التخلص من السلوكيات السلبية، حيث تخاطب الأمثال الصغير والكبير، والغني والفقير، والذكر والأنثى، والمتعلم والأمي (بني خلف ٢٠٠٧) .

وقد رأى (متولي والأتربي، ٢٠٠٦) أهمية الأمثال الشعبية في أنها تعبر عن ماضي المجتمع الذي يؤثر في الحاضر والمستقبل، كما أنها تعبر عن بصيرة نافذة للأجيال السابقة، تدعو إلى الاحترام والتقدير، بالإضافة إلى أنها سريعة النفاذ إلى عقول الناس ونفوسهم، لأنها في الغالب قصيرة وواضحة وفيها جرس موسيقي ذو وقع طيب على الأذن.

و يرى الباحث أن ذلك مشجع لإجراء هذه الدراسة لما للأمثال من طبيعة موسيقية ترتبط ارتباطاً كبيراً بالموضوعات البلاغية خاصة المحسنات البلاغية.

فمن المجالات الحياتية التي عبّرت عنها الأمثال الشعبية المضامين والجوانب الصحية، حيث ركزت هذه الأمثال على القيم والقواعد والممارسات الصحية السليمة منها: " كل داء له دواء " " المعدة بيت الداء والحمية بيت الدواء " و" البرد سبب كل علة " وللإشارة إلى الاعتدال وأثره على الصحة قالوا: "لا تأكل إلا وأنت جوعان ولا تشرب إلا وأنت عطشان ولا تنم إلا وأنت نعسان " و" ربّ أكلة منعت أكلات " و" الأكل في الشبعان خسارة " و" الجزر بغذي النظر " و" اتعشى واتمشى واتغدى ونام ".

و عند اطلاع الباحث على مجموعة من الأمثال الشعبية (عراف وعطا الله، ١٩٩٦) تبين له أن الأمثال الشعبية ارتبطت بكافة مناحي حياة الإنسان العربي: النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فها هي الأمثال الفلسطينية التي صورت ارتباط الفلسطيني بأرضه ووطنه مثل: "أرضك عرضك " و"اللي بطلع من داره بقل مقداره " و" البلاد طلبت أهلها " حيث يضرب في من حنّ إلى وطنه، " الوطن قتال " يدل على مدى حب الإنسان لوطنه.

ومن الأمثال التي ارتبطت دلالاتها بالمعاني الدينية والقيم السامية قولهم: " تسكّر من باب تفتح من بابين " يُضرب على أن الأمل موجود، و" المكتوب ع الجبين لازم تشوفه

العين " " احنا في التفكير، والله في التدبير" ليعبر عن الثقة بالله والاعتماد عليه، و" الشكوى لغير الله مذلة " يقال للمظلوم الذي يجب ألا يعتمد إلا على الله.

أما الأمثال التي تحدثت عن التربية والتعليم فمنها: " كثر الشد برخي " يدل على أن كثرة الشدة تعكس هدف التربية، و" الخسارة بتعلم الشطارة " أي أن التجربة تعلم وتصقل، و" الجاهل إن نصحته يعاديك " يضرب للحث على المعرفة العقلانية، و" ما قلت لك يا عقلي لا تعاشر الجاهل؟ " يدل على لوم الإنسان نفسه إذا عاشر الجاهل، و" كلِّم الناس ع قد عقولها " يدل على مسايرة الناس حسب فهمهم، و" فخر الغني بكيسه وفخر العالم بكراريسه " أي أن الغني يفخر بغناه، والعالم يفخر بعلمه.

أما الحالة الاقتصادية، وما يرتبط بها من توفير وإنفاق، فقد صورتها الأمثال الشعبية تصويراً دقيقاً ومنها: " احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود " " من وفّر ما جاع " " قرشك في جيبك ساتر عيبك " للحث على الاعتدال في الإنفاق وقيمة المال في كرامة الإنسان، أما الأمثال التي دعت إلى تجنب الدَين (بفتح الدال وتسكين الياء) " الدَين هم في الليل وذل في النهار ".

أما الأمثال التي صوّر فيها قائلوها تقلبات المناخ والعصور فمنها " آذار أبو الزلازل والأمطار" تعبيراً عما ينزل فيه من أمطار شديدة، و" في الشتا ثقّل فراشك وخفف غطاك " حيث يشير إلى ضرورة الابتعاد عن رطوبة الأرض، و" لا تسافر يا هادي بين الغطاس والميلادي " فهذا الموعد حسب التقويم الشرقي ما بين ٦-١/١٩ ينصح بعدم السفر فيه لشدته.

ويرى (معاطي، ٢٠٠٧) أن للأمثال قيمة عظيمة في مجال التعليم وتحسين الأداء اللغوي، والأخذ بالكلام الفصيح والبليغ، حيث يفيد بأنه ما أحوج طلاب المرحلة الثانوية إلى تعلم مجموعة من الأمثال الشعبية لتجري على ألسنتهم، وتوجه سلوكهم، بل ينتجون منها أمثالاً في حدود قدراتهم وإمكاناتهم العقلية واللغوية.

فاستخدام الأمثال الشعبية في الأغراض التعليمية له جذور روحية، حيث استخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة ضرب الأمثال كوسيلة تربوية لغرس القيم في النفوس، حيث أكد القرآن الكريم على أهمية الأمثال بوصفها صيغة تساعد على إعمال الفكر والذهن، وكذلك ترشيد السلوك، حيث وردت الأمثال كعبارات تصويرية تثير حب الاستطلاع، فتميزت الأمثال القرآنية بوضوح الأسلوب الذي يبسط الحقائق ويقدم الأدلة والبراهين بما يقنع العقل (الجزار وعلّام، ٢٠٠٤) .ومن دلائل الأسلوب القرآني الذي تحدث عن الأمثال كوسيلة لشحذ العقل قوله تعالى في الآية (٢١) من سورة الحشر " وتلك الأمثال نضربها للناس

لعلهم يتفكرون " وقوله تعالى في الآية (٤٣) من سورة العنكبوت " وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون "، أما خطاب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد استطاع بالأمثال توجيه النفوس الحائرة حول أمور كثيرة، فاستطاع من خلالها الوصول إلى القلوب والمشاعر والعواطف، ومن أمثلتها " الصدقة تدفع البلاء " و" المال مال الله وكلنا عبيد له ".

ومن القيم التربوية المستنبطة من الأمثال الشعبية، أن خلق البشر بما بينهم من فروق هي إرادة الله حيث يقول المثل: " خَلَقَ العباد كيف ما اشتهى وراد "، فهو إشارة للمعلم أن لا يضع الطلاب في قالب واحد في المعاملة ومستوى التحصيل، فهناك فروق متنوعة بينهم في عدة مجالات (إبراهيم، ٢٠٠٣) ، وترى (محمد، ٢٠٠١) أنه يمكن الاعتماد على الأمثال الشعبية بصفة عامة لدراسة الظواهر اللغوية، والكشف عن عوامل المؤثرات التي تدخل في كل عصر من عصور الحياة الأدبية العربية، لتكون ظواهر لغوية تختلف من عصر إلى آخر، فالأمثال لها القدرة على تقييم الحياة اللغوية بما فيها من إبداع أو خبرة.

و البلاغة العربية من أهم وسائل الاتصال التي يحتاجها الإنسان للتعبير عما يجول بخاطره، وفق الموقف الذي يتحدث فيه، حيث يستخدم عامة الناس الأداء البلاغي توارثاً عن الأجيال كالحكم والأمثال الشعبية، فالباعة الجائلون يستخدمون الأداء البلاغي لترويج بضاعتهم، كأن يصف أحدهم الطماطم بالتفاح، فالذي يملك ناصية البيان اللغوي أكثر تأثيراً وتواصلاً مع الآخرين، فالبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال (الفار، ٢٠١٢) .

وقد أكدت العديد من الدراسات وجود ضعف لدى الطلبة، في عدم قدرتهم على معرفة القواعد البلاغية كدراسة (خليل، ٢٠٠٠) ودراسة (سعد، ٢٠٠٤) ودراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٧) ، وقد يكون سبب ذلك أن بعض المدرسين يعرضون لدروس البلاغة في جداول أثناء شرحها على السبورة، فهذه الطريقة –إن أسيئ استخدامها– تقضي بتمزيق الصورة وتشويه جمالها، كما يلجأ بعض المعلمين إلى الأمثلة المقتضبة المصنوعة، للتخفيف من مؤونة الشرح الأدبي، للوصول بسرعة إلى تحديد الألوان البلاغية لبعض النصوص التي تتضمن هذا اللون البلاغي المراد شرحه (عبد الحميد، ٢٠٠٧) .

لذلك فإن واقع تدريس البلاغة، يؤدي إلى الإخفاق في الوصول بالطلبة إلى الغاية المرجوة منها، حيث يشعر الطالب أن درس البلاغة شيء متكلف، فيقف موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية، فكل ما يفعل الآن أن يوقف بالطلبة عند تحيد المصطلحات البلاغية وتعريفها، فالمسألة كلها حفظ القاعدة، والمران عليها بصورة يسهل الامتحان فيها (الفار، ٢٠١٢) ، فطريقة تدريس البلاغة لا تحقق الغاية منها، وهي تكوين الذوق الأدبي كوسيلة

لبيان قيمة النص الأدبي، عندما سار المعلمون في تدريسها بطرق تدريس أشبه بقواعد النحو، جافة وخالية من كل جمال، فعمد الطلبة إلى حفظها دون أن تترك في نفوسهم أثراً فنياً.

من هنا دعت الحاجة الملحة إلى اتباع أساليب وآليات جديدة في تدريس البلاغة، تعتمد على مشاركة الطلاب العلمية والوجدانية النفسية، وتحقق نشاطاً إيجابياً لديهم، وتثير فيهم حماساً واهتماماً لما يقدم، وتشركهم في التوصل إلى استيعاب المفاهيم البلاغية، الأمر الذي يحسن من أدائهم، ويؤثر في اتجاهاتهم نحو تعلمها، وكما يقولون، إن أردنا أن نعد معلماً ناجحاً للغة العربية، فمن الضروري أن يتقن مجموعة مهارات تمثل في مجملها قدرته على تنفيذ أساليب تدريسية مختلفة، وتنفيذ أنشطة متنوعة طبقاً لمقتضى الحال (عبد الحميد، ٢٠٠٧) (يونس، ٢٠٠١) (موسى، ٢٠٠١) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يرى الباحث أن ما ورد سابقاً من جانب نظري، يدفع في اتجاه أن يكون لتوظيف الأمثال الشعبية دور كبير في تعلم المواد المختلفة، ومنها اللغة العربية بفروعها المختلفة، التي هي في الأصل لغة الأمثال، خاصة في ظل انحسار فاعلية الطرق التقليدية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية، ومما شجع الباحث لإجراء هذه الدراسة جهود السابقين، الذين أكدوا في نتائج دراساتهم على فاعلية استخدام الأمثال الشعبية في تعلم فروع العلم المختلفة، من فلسفة وتاريخ وعلوم، كما أكدت هذه الدراسات – وهذا مشجع آخر لإجراء الدراسة – على دور الأمثال الشعبية في تنمية اللغة، حيث إنها لغة الشعب بجميع طبقاته ومستوياته الفكرية، وهي صادقة في التعبير عن الحياة؛ لأنها تصف الواقع كما هو دون مبالغة أو تهويل أو خيال، فتمثل الأمثال الشعبية الإنسان عبر تاريخ كل شعب، بالإضافة إلى أنها تعد من الشواهد اللغوية التي يستشهد بها في مجال دراسة اللغة؛ فهي لها من الكلام موقع الأسماع والتأثير في القلوب؛ لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة.

ولما كانت الموضوعات البلاغية من الفنون اللغوية التي يتعسر على الطلبة فهمها بل توظيفها، خاصة في ظل ضعف الأثر لأساليب التدريس التقليدية، **جاءت هذه الدراسة التي تمثلت مشكلتها في الأسئلة الآتية:**

- ما أسس توظيف الأمثال الشعبية عند تدريس الموضوعات البلاغية لطالبات الصف الحادي عشر؟

♦ ما فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل الفوري لطالبات الصف الحادي عشر في البلاغة؟

♦ ما فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل المؤجل لطالبات الصف الحادي عشر في البلاغة؟

فروض الدراسة:

للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفرضين الآتيين:

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الفوري لاختبار البلاغة.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي الفوري والبعدي المؤجل لاختبار البلاغة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

● تعرّف أسس اختيار الأمثال الشعبية وتوظيفها عند تدريس الموضوعات البلاغية لطالبات الصف الحادي عشر.

● تعرّف فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل الفوري لطالبات الصف الحادي عشر في البلاغة.

● تعرّف فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل المؤجل لطالبات الصف الحادي عشر في البلاغة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

♦ تنبع أهمية الدراسة من أهمية الأمثال الشعبية.

♦ هذه الدراسة الأولى – على حد استطلاع الباحث– التي كشفت عن فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في تدريس البلاغة العربية على الصعيدين الفلسطيني والعربي.

♦ قدمت الدراسة دليلاً لمعلمي اللغة العربية لتدريس الموضوعات البلاغية بتوظيف الأمثال الشعبية.

♦ قدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً مُحَكَّماً في الموضوعات البلاغية يمكن أن يفيد منه معلمو اللغة العربية في الصف الحادي عشر.

♦ تفتح الدراسة آفاقاً جديدة لباحثين آخرين لتوظيف الأمثال الشعبية في أفرع اللغة العربية الأخرى.

حدود الدراسة:

♦ نفِّذت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٣– ٢٠١٢.

♦ طُبِّقت أدوات الدراسة في مدارس مديرية التربية والتعليم التابعة للمحافظة الوسطى.

♦ اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الحادي عشر، لأنه يمثل بداية المرحلة الثانوية، أما الصف العاشر فتم استبعاده لأنه نهاية مرحلة أساسية، كما فاستُبعد الصف الثاني عشر (الثانوية العامة)، لحساسيته وصعوبة تطبيق أدوات الدراسة عليه لضيق الوقت مقارنة بالمقررات الدراسية.

♦ أما الحد الأكاديمي (الموضوعي)، فاقتصرت الدراسة على أربعة دروس من دروس البلاغة المقررة على طلبة الصف الحادي عشر، ضمن خطة اللغة العربية للفصل الأول حسب المنهاج الفلسطيني، وهي: الجناس – الطباق – المقابلة – السجع.

مصطلحات الدراسة:

◄ **المثل الشعبي**: وردت كلمة مثل في مختار الصحاح في مادة (م.ث.ل) والمثل هو الشبيه وهو أيضاً ما يضرب به من الأمثال، ومثل الشيء صفته (الشيخ محمد، ١٩٩٨: ٢٩٠).

– و قد أوردت (شريم٢٠٠٧: ٥٤) في دراستها تعريفاً للمثل الشعبي بأنه " عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً، فتنتشر بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها غالباً في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلاً".

- أما الجزار وعلّام (٢٠٠٤: ١٠٠) فقد تبنيا تعريفاً للمثل بأنه " خلاصة الحكمة بالنسبة لأي شعب، لأنها تجسيد لقيم ومعتقدات وسلوك الشعب الحقيقية، وقد تكون بعض الأمثال آية قرآنية أو حديثاً شريفاً أو أحد أبيات الشعر أو مقولة فلسفية صارت لكثرة تداولها بين العامة مثلاً ".

◄ **التحصيل الفوري**: يعرّف إجرائياً بأنه «الدرجة التي تحصل عليها طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار البلاغة، بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات البلاغية».

◄ **التحصيل المؤجل**: عرّفته (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ١٨٠) بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطلاب عينة البحث في اختبار البلاغة الذي يقدم لهم بعد مرور ثلاثة أسابيع من دراسة البرنامج المقدم".

◄ **البلاغة**: عرّف الخطيب القزويني كما أوردت (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ١٧٩) البلاغة بأنها "فن القول، وتعرف في الكلام بأنها مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، وتعرف بلاغة المتكلم بأنها ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ".

- ويعرّف الباحث البلاغة إجرائياً بأنها " فن من فنون اللغة العربية، يزين اللفظ، ويقوي المعنى، ويُفهم المقصود، ويوصل الرسالة " أما المقصود بالبلاغة في هذا البحث، مجموعة الدروس البلاغية المقررة على طلبة الصف الحادي عشر (الأول الثانوي) ، والموجودة في كتاب اللغة العربية (العلوم اللغوية) الجزء الأول، حيث اختار الباحث منها أربعة دروس وهي: الجناس – الطباق – المقابلة – السجع.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدراسات السابقة والإفادة منها في الدراسة الحالية، استطلع الباحث الأدب التربوي ذا العلاقة، حيث توصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية التي تعرضت للأمثال الشعبية، وسوف يستعرض الباحث الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية مرتبة زمنياً من الحديث إلى القديم، ثم سيعرض ملخصات مختصرة لدراسات أو أوراق عمل توصل إليها الباحث من خلال المواقع التربوية الالكترونية، متبعاً هذا العرض بتعقيب وذلك على النحو الآتي:

دراسة **(Girardi, 2012) :** التي هدفت تدريس علم الاقتصاد باستخدام مجموعة من الأمثال الشائعة في جميع أنحاء العالم والتي تتعلق بالثروة المالية، ومعرفة إلى أي مدى يمكن للطلاب الاعتماد عليها مصدراً موثوقاً بها من العلم والحكمة، وقد أعدَّ الباحث تمريناً

يتكون من مجموعة من الأمثال، وقد جُمعت البيانات الكمية بإجراء مقابلة مع خمس من الطلاب كما صمَّم الباحث استبانة تتكون من (٣٠) فقرة تم توزيعها على (٧) طلاب، كما استخدمت مجموعة متنوعة من المناهج التربوية لتعزيز الناحية النظرية، وتقويم استخدام الأمثال في الفصول الدراسية، ولتوفير قاعدة بيانات لمدرسي الاقتصاد تضم أكثر من (٢٠٠) من الأمثال التي تتعلق بالقضايا الاقتصادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للأمثال دوراً إيجابياً في تدريس الاقتصاد.

دراسة **بني خلف** (٢٠٠٧): التي هدفت إلى استقصاء اتجاهات معلمي العلوم نحو توظيف الأمثال الشعبية في تدريس المضامين الصحية الواردة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن، وكذلك أثر النوع الاجتماعي والخبرة التعليمية في تشكيل اتجاهاتهم، وكانت أداة البحث استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، طبقت على عينة البحث البالغة (١٣٨) معلماً ومعلمة، وكشفت نتائج البحث عن وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي العلوم نحو توظيف الأمثال الشعبية في تدريس المضامين الصحية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين تعزى إلى النوع الاجتماعي، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة التعليمية، لصالح ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة، وفي ضوء النتائج، فقد قدم الباحث عدداً من التوصيات منها: تضمين الكتب المدرسية وأنشطتها بالأمثال الشعبية، ليتمكن المعلم من توظيفها كأسلوب تعليمي، وكمحتوى دراسي لمناقشة قضايا علمية وصحية.

دراسة **متولي والأتربي** (٢٠٠٦م): التي هدفت إلى تعرّف جوانب التربية الصحية في الأمثال الشعبية المصرية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت إجراءات الدراسة جانبين: النظري والميداني، وفي الأخير يتم تحليل محتوى الأمثال الشعبية المتضمنة في كتاب «الأمثال العامية « لأحمد تيمور باشا، والتي مثلت عينة الدراسة، حيث بلغت (٣١٨٨) مثلاً، وقد كشف تحليل المحتوى عن توفر (٢٥٢) مثلاً شعبياً تتعلق بالصحة، وذلك بنسبة (٧,٩٪) من إجمالي الأمثال، منها (١٥٧) مثلاً إيجابياً بنسبة (٦٢,٣٪) ، و (٩٥) مثلاً سلبياً بنسبة (٣٧,٧٪) ، وجاءت هذه الأمثال تحت ستة مجالات للتربية الصحية وهي: الطعام، الصحة الجسمية، الصحة العقلية، الصحة النفسية، الصحة الإنجابية، والوقاية والعلاج.

دراسة **(Al- Tikriti, 2004)**: التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الأمثال كأحد استراتيجيات التدريس على تحصيل الطلاب في مادة النطق باللغة الانجليزية، ولتحقيق هدف الدراسة وإثبات فرضياتها، أجرت الباحثة تجربة لمدة أربعة أشهر ونصف، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي، تم اختيارهن بالطريقة

العشوائية، من مدرسة المركزية الثانوية للبنات في بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٣– ٢٠٠٢، وقد قامت الباحثة بتصميم اختبار يتكون من قسمين (شفوي وكتابي) ، و قد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام طريقة الأمثال، والمجموعة الضابطة بالطريقة العادية، ولتحليل نتائج الدراسة استخدمت الباحثة اختبار t- test & chi- square لمعرفة الفروق بين المجموعتين.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في تحصيل الطالبات لصالح المجموعة التجريبية، وأن الأمثال تسهم في حل مشكلات النطق الخاطئ، وتعد أفضل تقنية لتعليم وتسهيل تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة إجراء دراسات أخرى للتأكد من فعالية استخدام مواد النطق باللغة الإنجليزية التي تعتمد على الأمثال في مراحل أخرى من التعلم.

دراسة **الجزار وعلام** (٢٠٠٤م): التي هدفت إلى تعرّف فاعلية مدخل الحكم والأمثال الشعبية في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة بالصف الأول الثانوي، وزعت على فصلين روعي تكافؤ وتقارب المستوى التحصيلي بينهما، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: قائمة بالقيم الاقتصادية، واختباراً تحصيلياً، ومقياساً للقيم، واختباراً للتفكير الناقد، ودليل معلم لاستخدام مدخل الحكم والأمثال، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن استخدام مدخل الحكم والأمثال قد أسهم في تنمية التحصيل للمعارف المرتبطة بالقيم الاقتصادية، وكذلك في اختبار التفكير الناقد، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين تحصيل الطالبات للقيم والتفكير الناقد.

دراسة **إبراهيم** (٢٠٠٣م): التي هدفت إلى تعرّف المحاور الأساسية والمضامين التربوية للأمثال الشعبية الليبية، حيث استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي وكذلك أسلوب تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها، أن هذه الأمثال صنفت إلى أمثال مرتبطة بالحياة الدينية كالاعتماد على الله والتقرب إليه والمحافظة على الصلاة والصوم والحج والزكاة، ومضامين مرتبطة بالحياة الثقافية كالصبر والبعد عن الطمع وتقبل الآراء وعدم التعصب.

دراسة **زيدان** (٢٠٠١م): التي هدفت إلى تعرّف فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية القيم الفلسفية من الأمثال الشعبية والاتجاهات نحو مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين تنمية القيم الفلسفية والاتجاهات نحو مادة الفلسفة، حيث استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث مقياس القيم

الفلسفية، ومقياس الاتجاهات نحو مادة الفلسفة، حيث تم تطبيقها على عينة قدرها (٨٠) طالبة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم الفلسفية لصالح التجريبية، وكذلك وجود فروق بين المجموعتين لصالح التجريبية على مقياس الاتجاهات، كما دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين تنمية القيم الفلسفية والاتجاهات نحو الفلسفة.

إضافة إلى الدراسات التي عرضت، توصل الباحث إلى مجموعة من الملخصات لبعض الدراسات الأجنبية الأخرى وأوراق العمل التي ركزت على الأمثال الشعبية ومنها: دراسة (Nippold & Haq, 1996) التي هدفت معرفة مدى استيعاب الشباب للأمثال الشعبية، وقد تكونت العينة من (١٨٠) طالباً من طلبة الصف الخامس والثامن والحادي عشر، وتوصلت الدراسة إلى أن القدرة الاستيعابية للطالب تتأثر بالمرحلة العمرية له، وأكدت الدراسة على ضرورة استخدام الأمثال الشعبية كأسلوب تعليمي في مجالات تعليمية عديدة.ودراسة (Manzo, 1981) والتي هدفت استخدام الأمثال الشعبية لتعليم القراءة والتفكير "الطريقة التي استخدمتها جدتي"، وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام الأمثال الشعبية كنموذج وأسلوب تعليمي، لتطوير القدرات العقلية للطلبة.أما دراسة (Essing, 1989) ، فقد تبين من نتائجها أن استخدام أسلوب الأمثال الشعبية كنشاطات تعليمية، يسهل من تطوير المهارات الذاتية للطلبة.في حين هدفت دراسة (Charteris- Black, 1995) إلى معرفة أثر الأمثال الشعبية في عملية الاتصال، وبينت الدراسة قيمة الأمثال الشعبية وأهميتها في فهم وتطوير عملية الاتصال بين ذوي اللغات المتعددة، إذ شكلت الأمثال الشعبية نظاما ترميزيا سواء في الغرب أو الدول العربية، يتم التواصل من خلاله بين الشعوب، وفهم كل منهم الأخر. أما دراسة (Power et al, 2001) فهدفت إلى معرفة مدى استيعاب الأمثال التي قد تبدو صحيحة مقابل الأمثال التي قد تبدو غير صحيحة، على عينة ضابطة وتجريبية لقياس تحصيل الأطفال والمراهقين، اللذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩,١١,١٤) عاماً، وكان حجم العينة لكل من الضابطة والتجريبية (٣١) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سهولة الاستيعاب بين المجموعتين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والاطلاع على مضامينها يتبين الآتي:

- تباين الأزمنة والأمكنة التي أجريت فيها هذه الدراسات دليل على أهمية إجراء دراسات تتناول الأمثال الشعبية.

♦ بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي في حين استخدمت أخرى المنهج التجريبي.

♦ تعددت المراحل التي أجريت فيها الدراسات السابقة، منها المرحلة الأساسية أو الثانوية.

♦ تعددت الموضوعات التي تناولت الدراسات السابقة فيها الأمثال الشعبية، منها الفلسفة أو التاريخ أو الاقتصاد.

♦ تنوعت أدوات الباحثين في دراساتهم منها الاستبانات أو أداة تحليل المضمون، في حين استخدم الباحث في هذه الدراسة الاختبار التحصيلي ودليل المعلم كأداتين لدراسته.

♦ أفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وفي منهجية الدراسة، وكذلك في تدعيم نتائجه.

♦ أما ما تميزت به هذه الدراسة، ففي حدود علم الباحث فهي الدراسة الأولى التي هدفت إلى معرفة فاعلية توظيف الأمثال الشعبية على تحصيل الطالبات في البلاغة العربية، كما أنها هدفت إلى معرفة فاعلية توظيفها على التحصيل الفوري والمؤجل.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث اختيرت عينة الدراسة من مجتمعها اختياراً عشوائياً، كما خُصصت المجموعتان التجريبية والضابطة عشوائياً، **واتبع الباحث التصميم التجريبي المعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة) كما يأتي:**

- **المجموعة التجريبية:**
  - قياس قبلي ← معالجة ← قياس بعدي ← قياس مؤجل
- **المجموعة الضابطة:**
  - قياس قبلي ← قياس بعدي

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الحادي عشر في العلوم الإنسانية بالمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في المنطقة الوسطى بغزة، حيث بلغ عدده (١٦٥٠) طالبة.

عينة الدراسة:

حصر الباحث أسماء المدارس الثانوية للطالبات في المنطقة الوسطى حيث بلغ عددها (١٤) مدرسة، فاختار منها مدرسة اختياراً عشوائياً، وهي مدرسة سكينة بنت الحسين الثانوية (ب) للبنات، والتي تشتمل على (٧) فصول للحادي عشر، اختير فصلين منها اختياراً عشوائياً، وتخصيصهما عشوائياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٧) طالبة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة.

الجدول (١)

عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

الطالبات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
العدد	٣٤	٣٢	٦٦
النسبة المئوية	٪٥١,٥	٪٤٨,٥	٪١٠٠

أداتا الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداتين من إعداده هما:

- **أولاً: الاختبار التحصيلي في البلاغة، (قبلياً – بعدياً – مؤجلاً) :**

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس متوسط تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الموضوعات البلاغية (الجناس – الطباق – المقابلة – السجع) .

خطوات بناء الاختبار:

الاطلاع على محتوى مادة البلاغة، وتحليل مضامين الدروس البلاغية المذكورة، وتحليل الأهداف السلوكية المرتبطة بها.

بناء الاختبار بصورته الأولية (اختباراً موضوعياً) ، من نوع الاختيار من متعدد، حيث بلغ عدد فقرات الاختبار بصورته الأولية (٣٠) فقرة.

قام الباحث بتوزيع الاختبار على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيته، وتعديل ما أشاروا إليه.

قام الباحث بالتنسيق مع مديرة المدرسة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تبلغ (٣٠) طالبة من خارج العينة الأصلية، وذلك لمعرفة صدقه وثباته، ومعامل السهولة والصعوبة لفقراته، وكذلك لتحديد الوقت اللازم لتطبيقه، حيث بلغ متوسط زمن الاختبار بين أول طالبة أنهته وآخر طالبة (٦٠) دقيقة، وهو الزمن الذي سيعتمده الباحث عند تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، كما هو موضح فيما يلي:

أولاً- معامل الصعوبة: حُسب معامل الصعوبة وفقاً للمعادلة: (الزيود وعليان، ١٩٩٨: ١٧٠)

مجموع الإجابات الصحيحة على الفقرة من المجموعتين العليا والدنيا

درجة صعوبة الفقرة = × ١٠٠٪

عدد الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة في المجموعتين

و بتطبيق المعادلة على درجات طالبات العينة الاستطلاعية تبين أن معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (٢٢ ٪ و ٧٨ ٪) ، بينما بلغ متوسط معاملات الصعوبة للاختبار ككل (٤٥ ٪) ، حيث يتضح بذلك أن جميع معاملات الصعوبة مقبولة.

ثانياً- معامل التمييز:

حسبت معاملات التمييز للفقرات وفقاً للمعادلة الآتية: (الزيود وعليان، ١٩٩٨: ١٧١)

عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة في المجموعة العليا – عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

معامل تمييز الفقرة = ×١٠٠

عدد أفراد إحدى المجموعتين

حيث تراوحت معاملات التمييز للفقرات بين (٢٢ ٪ و ٨٩ ٪) ، بينما بلغ متوسط معاملات التمييز للاختبار ككل ٥٦٪، وهي نسب مقبولة تطمئن الباحث لتطبيق الاختبار.

و بذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية، يتكون من (٣٠) فقرة وتكون العلامة الكلية للتصحيح (٣٠ درجة) بواقع درجة واحدة لكل فقرة.

أما فيما يتعلق بالوزن النسبي لفقرات الاختبار التي بناها الباحث، وارتباطها بالوزن النسبي للأهداف المعرفية للدروس فيتضح ذلك من جدول المواصفات الذي بني الاختبار في ضوئه، والذي يوضحه الجدول رقم (٢) :

الجدول (٢)

جدول مواصفات الاختبار

المستويات المعرفية	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	الوزن النسبي
تذكر	٤	٢، ١٧، ١٨، ٢٨	١٣ ٪
فهم	٨	١، ٣، ٤، ٦، ٩، ١٥، ١٩، ٢٩	٢٧ ٪
تحليل	١٣	٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠	٤٣ ٪
تركيب	٢	١٣، ١٤	٧ ٪
تقويم	٣	٢٤، ٢٥، ٢٦	١٠ ٪
المجموع	٣٠	ـــــ	١٠٠ ٪

صدق الاختبار: (Test Validity)

يعرف (عبيدات، ١٩٨٨: ١٥) صدق الاختبار بأنه " قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه ".

أ. صدق المحكمين (Trusties Validity) :

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين كما تمت الإشارة إليه.

ب. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات الاختبار بأبعادها وبالدرجة الكلية

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار
١	×٠,٤٥	١١	**٠,٥٣	٢١	**٠,٥٣
٢	××٠,٧٢	١٢	**٠,٥٩	٢٢	**٠,٦٥
٣	××٠,٦٨	١٣	**٠,٧٠	٢٣	**٠,٦٨
٤	×٠,٣٩	١٤	**٠,٦٤	٢٤	**٠,٤٨
٥	××٠,٦٥	١٥	**٠,٦٢	٢٥	*٠,٣٩

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالاختبار
٦	٠,٥٤**	١٦	٠,٤٩**	٢٦	٠,٧٤**
٧	٠,٤١*	١٧	٠,٥٤**	٢٧	٠,٦٨**
٨	٠,٦٩**	١٨	٠,٦١**	٢٨	٠,٥٧**
٩	٠,٧٤**	١٩	٠,٧٩**	٢٩	٠,٤٠*
١٠	٠,٤٦*	٢٠	٠,٧٦**	٣٠	٠,٧٣**

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على قوة الاتساق الداخلي للاختبار.

ت. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

حُسب صدق المقارنة الطرفية للاختبار عن طريق إيجاد الفروق في الأداء عليه لكل من المجموعة العليا (أعلى ٢٧٪ من مجموع استجابات أفراد العينة) ، والمجموعة الدنيا (أدنى ٢٧٪ من مجموع استجابات أفراد العينة) ، وقد تم استخدام اختبار مان- ويتني Mann- Whitney في المقارنة بين المجموعتين نظراً لصغر حجم العينتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٤)

اختبار مان ويتني لصدق المقارنة الطرفية للاختبار

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	الإحصائي Z	الدلالة الإحصائية
دنيا	٥	٤٥	٠	٤٥	٣,٦٠٤**	دالة عند ٠,٠١
عليا	١٤	١٢٦				

القيمة الحرجة للإحصائي Z عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدلل على أن الاختبار يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) .

ثبات الاختبار (Reliability) :

حُسب معامل ثبات الاختبار بطريقتين هما:

١. **معادلة كودر– ريتشاردسون (K- R20)** :

والتي تعتمد على حساب نسب الإجابات الصحيحة في فقرات الاختبار وتباين الإجابات عن كل فقرة، وتأخذ هذه المعادلة الصيغة الآتية (ملحم، ٢٠٠٥: ٢٦٤) :

$K - R20: r_{xx} = (n/ n- 1) \{ 1 - (\sum \rho \sigma/ S^2) \}$

حيث إن:

n = عدد الفقرات.

ρ = نسبة الإجابات الصحيحة عن الفقرة.

σ = نسبة الإجابات الخطأ عن الفقرة.

S^2= التباين لجميع الاستجابات.

٢. **طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)** :

اعتمدت هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين، بحيث يشتمل الجزء الأول على الفقرات الفردية، ويشتمل الثاني على الفقرات الزوجية، وتم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تم إجراء تصحيح وتعديل إحصائي لمعامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية وذلك بواسطة معادلة سبيرمان براون التنبؤية (Spearman – Brown Prophecy Formula) ، و هذه المعادلة هي: (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠: ١٤)

ث = ٢ ر/ (١ + ر)

حيث إن:

ث = معامل ثبات الاختبار كله.

ر = القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين الدرجات على نصفي الاختبار.

والجدول الآتي يوضح قيم معامل الثبات للاختبار بكلا الطريقتين:

الجدول (٥)

قيم معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون والتجزئة النصفية

الطريقة	معامل الثبات
معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠	٠,٨٦
التجزئة النصفية	٠,٨٣

نلاحظ أن قيم معامل الثبات المحسوب بكلا الطريقتين مرتفعة، مما يدلل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

- **ثانياً- دليل المعلم**:

لما كان الهدف الرئيس للدراسة تعرّف فاعلية توظيف الأمثال الشعبية عند تدريس البلاغة، على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر، فإن تطبيقها يعتمد اعتماداً مباشراً على المعلم، الذي سيقوم بتدريس الموضوعات البلاغية، لذلك قام الباحث ببناء دليل لمعلم اللغة العربية الذي اعتمد عليه في تنفيذ شرح الدروس، حيث تكون الدليل من العناصر التالية:

- صفحة الغلاف واشتملت على اسم الدليل ومكوناته.
- الهدف العام للدليل.
- الأسس التي يجب أن يراعيها المعلم عند توظيف الأمثال الشعبية في تدريس الموضوعات البلاغية.
- الوسائل التعليمية المساعدة.
- أداوت التقويم التي تستخدم لمعرفة مستوى تحصيل الطالبات.
- عرض للدروس البلاغية التي سيشرحها المعلم بتوظيف الأمثال الشعبية، حيث يتضمن كل درس: عدد الحصص لتنفيذه، والخبرات السابقة، والأهداف السلوكية، وخطوات تنفيذه متضمنة دور المعلم والمتعلم فيها، وأخيراً تقويم الدرس، ويشير الباحث هنا أن هذا الدليل اشتمل على الدروس الأربعة التي تم اختيارها وهي: الجناس والطباق والمقابلة والسجع.

صدق الدليل:

عرض الباحث بعد إعداده الدليل على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية، طالباً منهم الحكم على صلاحيته.

تثبيت بعض المتغيرات:

من أجل الحصول على نتائج صحيحة، ورد أي فروقات في تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى توظيف الأمثال الشعبية، قام الباحث بتثبيت المتغيرات الآتية:

متغير التحصيل في اللغة العربية: حيث اعتمد الباحث درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار نصف الفصل الأول في مادة اللغة العربية.

متغير العمر: حيث رجع الباحث إلى السجلات المدرسية وتسجيل أعمار المجموعتين الضابطة والتجريبية،

الاختبار القبلي: حيث طبق الباحث الاختبار قبل تطبيق التجربة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦)

تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر والتحصيل في اللغة العربية والتطبيق القبلي للاختبار

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العمر	ضابطة	٣٢	١٦,٤٠	٠,٥٤	١,٣٦٩	غير دالة
	تجريبية	٣٤	١٦,٢٠	٠,٦٧		
التحصيل في اللغة العربية	ضابطة	٣٢	١٩,٠٩	٦,٢٦	– ١,٢٥٥	غير دالة
	تجريبية	٣٤	٢١,٠٣	٦,٢٦		
الاختبار القبلي	ضابطة	٣٢	١١,١٦	٣,٠١	– ٠,٣٤٥	غير دالة
	تجريبية	٣٤	١١,٤٤	٣,٦٤		

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم (t) غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الموضحة أعلاه.

خطوات التطبيق:

- بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للدراسة، وبناء أدواتها والتأكد من صلاحيتها، قام الباحث باختيار عينتها، وتخصيص المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- أخذ الباحث إذناً من مديرة المدرسة لإجراء الدراسة، ثم عقد جلسة مع المعلمة التي تدرس طالبات العينة، حيث شرح الباحث لها هدف الدراسة، وكيفية إجرائها.
- طبق الباحث الاختبار القبلي على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم تصحيحه ورصد الدرجات.
- بدأت المعلمة– بمتابعة من الباحث– بتدريس الموضوعات البلاغية الأربعة حيث استغرق التدريس ستة أسابيع وذلك بواقع حصة واحدة لكل موضوع وكذلك حصتين للاختبار القبلي والبعدي، إضافة إلى ذلك حصة للاختبار المؤجل .
- بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات البلاغية، قام الباحث بتطبيق الاختبار

البعدي، ثم بعد مرور أربعة أسابيع قام الباحث بتطبيق الاختبار بعدياً مرة أخرى لقياس التحصيل المؤجل.

♦ أجرى الباحث المعالجات الإحصائية عن طريق برنامج (SPSS)، ثم التوصل للنتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: **ما أسس توظيف الأمثال الشعبية عند تدريس الموضوعات البلاغية لطالبات الصف الحادي عشر؟**

عند اختيار الأمثال الشعبية ثم توظيفها في تدريس الموضوعات البلاغية، رأى الباحث أنه لا بد من مراعاة مجموعة من الأسس التي ترتبط بالخصائص النمائية للمرحلة العمرية التي أجريت الدراسة عليها، **كما تتناسب مع طبيعة الأمثال الشعبية التي اعتمدت عليها الدراسة ومنها:**

♦ **أولاً- الأسس العلمية:**

- اختيار الأمثال الشعبية التي يمثل لفظها أو معناها الموضوعات البلاغية المقصودة بالدراسة.

- اختيار الأمثال الشعبية القريبة من اللغة العربية الفصحى، والابتعاد عن الأمثال التي صيغت بلهجة عامية بحتة.

- يمكن للمثل الواحد أن يتضمن محسناً بديعياً أو أكثر.

- اختيار الأمثال الشعبية من مراجعها الأصلية، والابتعاد عن بعض الأقوال المتداولة من أقوال أو حكايات.

♦ **ثانياً- الأسس التربوية والنفسية:**

اعتمد الباحث عند اختياره للأمثال الشعبية وتوظيفها في حصة البلاغة على الأسس التالية:

- تستخدم الأمثال الشعبية في تدريس الموضوعات البلاغية، ضمن أسلوب المناقشة والحوار بين الطالبات ومعلمة اللغة العربية.

- يكون دور الطالبة إيجابياً، فلا يقتصر الأمر على شرح المعلمة.

- لا بد للمعلمة من توضيح دلالة المثل ومعناه، حتى تتمكن الطالبة من ربطه بالجانب البلاغي.

- على المعلمة أن ترفد الطالبات بأكبر قدر من الأمثال الشعبية التي ترتبط بالموضوع البلاغي.

- إفساح المجال للطالبات لإنتاج أمثال جديدة على قدر استطاعتهن.

- اختيار الأمثال الشعبية المتضمنة قيمة تربوية أو خلقاً حميداً.

- الابتعاد عن الأمثال الفاحشة، أو الجارحة التي تمس عائلة أو قرية، أو تخدش حياء أو تتعارض مع الدين أو العادات والتقاليد.

- اختيار الأمثال المناسبة للمرحلة العمرية (الثانوية) .

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: » ما فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل الفوري لطالبات الصف الحادي عشر في البلاغة؟ قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: » لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الفوري لاختبار البلاغة « حيث استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين Independent Samples t- test وذلك للتعرف على دلالة الفروق في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في تحصيل البلاغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي الفوري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
ضابطة	٣٢	١٤,٣٨	٣,٠٨	٦,٣٧٩**	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٨٩	كبير
تجريبية	٣٤	١٩,٩٤	٣,٩٣				

* قيمة ت الجدولية بدرجات حرية (٦٤) عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٦٦٠

حيث يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للبلاغة لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وقد استخدم الباحث مربع إيتا (η^2) للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (t) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة، ولا تعود إلى الصدفة، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها، وقد تبين أن قيمة مربع إيتا تدل على حجم تأثير كبير، حيث أشار (عفانة، ٢٠٠٠: ٤٢) أن حجم التأثير يعتبر كبيراً إذا كانت قيمة مربع إيتا ≤ ٠,١٤

ويرجع الباحث ذلك إلى أن توظيف الأمثال الشعبية أكثر فاعلية من استخدام الأمثلة البلاغية التي غالباً ما تكون مصطنعة، حيث أحدث توظيفها مشاركة فاعلة للطالبات في أثناء شرح الموضوعات البلاغية مما انعكس على فهمهن لهذه الموضوعات، وهذا ما أكدته المعلمة التي نفذت الدروس، كما أن توظيف الأمثال الشعبية يحدث انسجاماً نفسياً لدى الطالبات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدة لدراسات سابقة أكدت فاعلية توظيف الأمثال الشعبية، ومنها دراسة (الجزار وعلام، ٢٠٠٤) التي أشارت نتائجها إلى أن توظيف الأمثال الشعبية قد أسهم في تنمية تحصيل طلبة المرحلة الثانوية.كما اتفقت مع نتائج دراسة (Al-Tikriti 2004) التي أظهرت أن هناك فروقاً دالة في التحصيل لصالح طالبات المجموعة للتجريبية، كما بينت أن الأمثال تسهم في حل مشاكل النطق الخاطئ، أما دراسة (Girar-di2012) فقد أشارت هي الأخرى أن للأمثال الشعبية أثراً إيجابياً في تدريس الاقتصاد.

و مما يفسره الباحث لهذه الفروق، أن فهم الصورة البلاغية وتشربها، ارتبط بتشرب المثل الشعبي، الذي يساعد على تكوين الذوق الأدبي، كوسيلة لتبيان قيمة النص.

فما يراه الباحث لهذه الفروق ليس غريباً، فللأمثال الشعبية قيمة عظيمة في مجال التعليم والتعلم يجهلها كثير من التربويين، وهذا ما ذهبت إليه (معاطي، ٢٠٠٧) من أن للأمثال الشعبية أثراً إيجابياً في تحسين الأداء اللغوي، فما أحوج طلبة المرحلة الثانوية إلى تعلم الأمثال الشعبية، لتجري على ألسنتهم، وتوجه سلوكهم، وربما ينتجون منها أمثالاً.

و للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: " ما فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف الحادي في البلاغة؟ قام الباحث باختبار الفرض الصفري الثاني والذي ينص على: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق الفوري، ومتوسط درجاتهن في التطبيق المؤجل على الاختبار التحصيلي للبلاغة العربية"، حيث استخدم الباحث اختبار (t) لعينتين مرتبطتين Paired Samples t- test وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في التحصيل بين التطبيقين الفوري والمؤجل للمجموعة

التجريبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٨)

اختبار (t) لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق في تحصيل البلاغة العربية بين التطبيقين الفوري والمؤجل للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
فوري	٣٤	١٩,٩٤	٣,٩٣	٣,٢٣٥	٤,٧٦٨	**٣,٩٥٧	دالة عند ٠,٠١	٠,١٩٧	كبير
مؤجل	٣٤	٢٣,١٨	٣,٨٦						

* قيمة ت الجدولية بدرجات حرية ٦٤ عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٦٦٠

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق الفوري، ومتوسط درجاتهن في التطبيق المؤجل على الاختبار التحصيلي للبلاغة العربية لصالح التطبيق المؤجل.

وقد استخدم الباحث مربع إيتا (η^2) للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (t) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة، ولا تعود إلى الصدفة، وقد بيّن الجدول أن قيمة مربع إيتا تدل على حجم تأثير كبير.

و يفسر الباحث ذلك بأن دراسة الطالبات لموضوعات البلاغة باستخدام الأمثال الشعبية جعلهن أكثر ارتباطاً بهذه الموضوعات، مما جعلهن خلال الفترة بين التطبيقين الفوري والمؤجل يداومن على استذكار تلك الأمثال وبالتالي استحضار المفاهيم البلاغية، إضافة إلى ذلك فإن الأمثال الشعبية أكثر تداولاً في الأسر الفلسطينية مما يسمح للطالبات بربط بعض هذه الأمثال الجديدة التي تشتمل على جوانب بلاغية بما تعلمنه، لذلك كان تحصيلهن في الاختبار المؤجل أفضل من الاختبار الفوري.

كما يرى الباحث أن السبب في هذه الفروق، لعله يكمن في الإلمام بوجه سر الإعجاز البلاغي، وهو الإيجاز، والبلاغة في الإيجاز كما يقولون، ومعروف أن المثل الشعبي يقف على قمة الإيجاز البلاغي تركيزاً، وهذا ألصق في ذهن المتعلم وأدوم، فكثرة الكلام يذهب بعضه بعضاً.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- استحداث مادة ضمن مناهج التعليم العام في كل مرحلة تعليمية خاصة بالأدب الشعبي.
- تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية مجموعة من الأمثال الشعبية الفلسطينية التي تجسد التراث الحياتي الفلسطيني بمجالاته المتعددة.
- توظيف معلمي اللغة العربية للأمثال الشعبية عند تدريس بقية فنون اللغة العربية كالنحو والتعبير...إلخ
- يوصي الباحث إدارات المدارس بالاهتمام بالأمثال الشعبية، وأن تحظى بحيز لا بأس به في الاحتفالات والندوات والمسابقات.
- يوصي الباحث وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتبني فكرة إيجاد إذاعة تعليمية تهتم بالأدب الشعبي والأمثال الشعبية.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسة حول فاعلية توظيف الأمثال الشعبية على تنمية مهارات التعبير الشفوي.
- إجراء دراسة حول أثر توظيف الأمثال الشعبية على علاج صعوبات النطق لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم، جمال جمعة (٢٠٠٣) " المضامين التربوية للأمثال الشعبية الليبية، دراسة تحليلية « المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، الجزء الأول.

٢. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٨٠) " علم النفس التربوي « ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. أبو لبدة، سبع (١٩٨٢) "مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي» ط٣، عمان: الجامعة الأردنية.

٤. بني خلف، محمود حسن (٢٠٠٧) " اتجاهات معلمي العلوم نحو توظيف الأمثال الشعبية في تدريس المضامين الصحية الواردة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣١) ، الجزء الثالث.

٥. الجزار، نجفة وعلّام، عباس (٢٠٠٤) " فعالية مدخل الحكم والأمثال في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية « الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر العدد الأول ص ص ٩٢– ١٢٧.

٦. خليل، أبو المجد (٢٠٠٠) " أهم مشكلات تدريس البلاغة والنقد والعروض في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر الموجهين والمعلمين – دراسة ميدانية « مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، نوفمبر.

٧. رحاب، عبد الشافي (١٩٩٧) «برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طالبات كلية التربية قسم اللغة العربية» المجلة التربوية، العدد ١٢، الجزء الأول.

٨. زيدان، محمد سعيد (٢٠٠١) " فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية القيم الفلسفية من الأمثال الشعبية بالمرحلة الثانوية « مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد الخامس، ص ص ٥٠– ٩٥.

٩. زيود، فهمي وعليان، هشام (١٩٩٨) " مبادئ القياس والتقويم في التربية « الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي

١٠. سعد، عبد الحميد (٢٠٠٤) " فعالية أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية « مجلة دراسات في المناهج، العدد (٩٥) يوليو.

١١. شريم، رغدة (٢٠٠٧) " المرأة في الأمثال والأقوال، رؤية معاصرة « مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، يناير.

١٢. الشيخ محمد، يوسف (١٩٩٨) حقق كتاب " مختار الصحاح» للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (الطبعة الرابعة) ، بيروت، المكتبة العصرية.

١٣. الطويل، حسين علي (٢٠٠٢) " موسوعة روائع الحكم والأمثال والأقوال المأثورة « الأهلية للنشر والتوزيع « عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

١٤. عبد الباقي، سلوى (١٩٩٢) " الأمثال الشعبية مقياس للاتجاهات « دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة، المجلد السابع، الجزء (٤٢) ، ص ص ٩٧– ١٧٨.

١٥. عبد الحميد، أماني حلمي (٢٠٠٧) " أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية « مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (٦٤) مارس، ص ص ١٧٠ – ٢٠٦) .

١٦. عبيدات، سليمان (١٩٨٨) " القياس والتقويم التربوي « ط١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٧. العراف، شكري وعطا الله، رزق الله (١٩٩٦) " الأمثال الشعبية بين المتحفية والاستمرارية «ترشيحا، مطبعة مخول.

١٨. عفانة، عزو (١٩٩٨) " الاحصاء التربوي ج٢ الاحصاء الاستدلالي (ط١) ، غزة: مكتبة اليازجي.

١٩. – عفانة، عزو (٢٠٠٠) " حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية " مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (٣) ص ٢٩– ٥٦ .

٢٠. عفانة، عزو (٢٠٠١) "تنمية مهارات البرهان الهندسي لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة في ضوء مدخل فان هايل» دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد٧٠.

٢١. عليان، سيد سليمان (١٩٩٧) " أمثال وأقوال في حياة اليهود، دراسة لغوية تحليلية مقارنة بالفصحى والعامية «الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٢٢. عودة، أحمد (٢٠٠٢) " القياس والتقويم في العملية التدريسية « ط٢، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٢٣. الفار، نسرين أحمد (٢٠١٢) " فاعلية استخدام العصف الذهني في تنمية مستويات الأداء البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٣٣) ص ص ٨٩ – ١٠٤.

٢٤. قديح، فوزي (٢٠٠٣) "منتخب الأمثال الشعبية الفلسطينية «

٢٥. لافي، سعيد (٢٠٠٠) " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة «مجلة دراسات في المناهج، الجمعية المصرية للمناهج، جامعة عين شمس، العدد (١٣) .

٢٦. لوباني، حسين علي (١٩٩٩) " معجم الأمثال الفلسطينية « مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٢٧. متولي، نبيه والأتربي، هويدا (٢٠٠٦) " التربية الصحية المتضمنة في الأمثال الشعبية، دراسة تحليلية « مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

٢٨. محمد، هدى مصطفى (٢٠٠١) " صورة المرأة والطفل بين الموروثات الشعبية ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية « مجلة الثقافة والتنمية، مصر، العدد الأول والثاني، ص ص ١٣١– ١٦٨.

٢٩. مراد، صلاح (٢٠٠٠) " الاساليب الاحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية " ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠. ملحم، سامي (٢٠٠٥) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس» ط١، بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣١. ملك، بدر محمد والكندري، لطيفة حسين (٢٠١١) " صورة المرأة في الأمثال الشعبية من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت « مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص ص ٢٣٧ – ٢٨٣.

٣٢. موسى، عقيلي محمد (٢٠١١) " تصور مقترح لتطوير برنامج التربية الميدانية القائم في ضوء معايير الجودة وقياس أثره على تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في كليات التربية بالجامعات المصرية « المؤتمر السنوي العربي السادس – الدولي الثالث « تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة « المنعقد في الفترة ما بين ١٣ – ١٤ أبريل، المجلد الأول، ص ص ٢٩٩ – ٣٤٤.

٣٣. نصر، معاطي محمد (٢٠٠٧) " أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان « دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (١٢٧) ص ص ١٧٨– ٢٥٥.

٣٤. هندام، يحيى (١٩٨٤) "مسارات تفكير الكبار في الرياضيات» ط١، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٥. يوسف، إسماعيل (٢٠٠٢) " الجامع في الأمثال العامية الفلسطينية " الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الأولى.

٣٦. يونس، فتحي (٢٠٠١) " استراتيجيات في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية « كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Charteris- Black, J. (1995) . «Proverbs in Communication». Journal of Multilingual and Multi Cultural Development. Vol. 16 (4) ,Pp. 259- 268.*
2. *Abu- Ghararah, A. (1998) . «Teaching English as A Foreign Language: Procedures, Techniques and Activities". Riyad: Dawaah Library Press.*
3. *Cruz, M. , and Ogle B. , «New Words, Old Wisdom. » English Journal 85. 7 (November 1996) : pp. 116- 118.*
4. *Essing, C. (1989) . "Proverbs in the Classroom". Reading Teacher. Vol. 43 (2) , Pp (2- 188) .*
5. *Manzo, A. (1981) . "Using Proverbs to teach Reading and Thinking, or, Come Faceva Mia Nonne (the way My Grandmother Did It) ". Reading Teacher. 34 (4) Pp. 411- 416.*

6. *Power, R. , Taylor, C. , & Nippold, M. , (2001) . "Comprehending literally—True Versus laterally False Proverbs". Child Language Teaching &Therapy. 17 (1) , Pp. 1- 18.*

7. *Nippold, M. , & others. (1988) . "Proverb Comprehension in Context: a Developmental Study with Children and Adolescents. Journal of Speech and Herring Research. 31 (1) , Pp 19- 28.*

8. *Nippold, M,& Haq, F. (1996) . "Proverbs Comprehension in Youth: The Role of Concreteness and Familiarity". Journal of Speech and Hearing Research. 39 (1) , Pp 166- 176.*

9. *Al- Tikriti, I. , (2004) . «The effectiveness of Using Proverbs as A teaching Technique on Students' Achievement in English Pronounciation». MA. Thesis University of Baghdad: Iraq. 10- Girardi, G. (2012) . "Teaching Economics Using Proverbs from Around the World". London Metropolitan University.*